

الرد الشافي على من أنكر حديث أمرت أن أقاتل الناس الشيخ أبي إسحاق الحويني - حرس الحدود

أبو إسحاق الحويني

آآ يعني هي هي شهوات اكثر منها آآ شبهات شهوات نفس مريضة آآ معتلة ارادت ان تتكلم تكلمت في امور ثابتة لا مجال للخلاف فيها ولكن جعلوها شبهات. مم. نسمع. هذه الشبهات من الاحاديث التي يمكن ان يسلب الضوء عليها في زمن السلام الذي لابد - [00:00:05](#) يعم العالم في زمن المؤاخاة بين اطراف الدنيا باسرها لا يمكن ان يكون الرسول آآ قد نشر الاسلام بحد السيف. ولكن الحديث اللي بين ايدينا الان هو دلالة قطعية ان الاسلام قد نشر بحد السيف. اما ان احنا نقول الاسلام يشير بحد السيف او نكذب هذا الحديث. هذا ما زعموه والحديث - [00:00:29](#)

هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما المروي في صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان - [00:00:49](#) ان محمدا رسول الله وان ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى. طبعا الحديث آآ مروي عن ابن عمر وليس عن ابن عمر وحده بل مروي عن ابن عمر وعن انس وعن ابن مسعود - [00:00:59](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ورواه الامام البخاري في كتاب فان تابوا وقاموا الصلاة ورواه الامام مسلم في كتاب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. اه - [00:01:18](#)

هذا هذا الحديث يخالف صريح القرآن كيف يخالف هذا الحديث الصريح القرآن؟ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فكيف يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقاتل الناس ولا اكراه في الدين. كيف يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقاتل الناس والله قد قالها صريحا - [00:01:31](#)

في كتابه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كيف يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الناس وهو ليس عليهم بمسيطر. كما يقول رب العزة تبارك وتعالى لست عليهم بمسيطر. اذا كان اذا كنت لست عليهم بمسيطر كيف تحملهم حملا - [00:01:51](#) وتقاتلهم. او فانت تكره الناس حتى معروفة. هذه الايات كلها التي تصطدم صراحة كما يقولون مع هذا الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احد الشبهات التي اصبحت لا نقول يدندن حولها بل اصبحت كأنها نغمة دائمة مكررة في - [00:02:10](#) من المحافل محافل العقلايين والمفكرين. اي نعم ماذا يقال لهؤلاء شيخنا الله المستعان طبعا اجمل ما يقال. نعم. اجمل ما يقال الله المستعان. الله المستعان. اه والله فقيل لعثمان بشره بالجنة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي موسى الاشعري - [00:02:31](#) بشره بالجنة على باله وتصيبه. قال الله المستعان. نعم. يعني اي مصيبة انما يستعين المرء على دفعها بالله سبحانه. سبحان الله يعني الغريب ان هذا الحديث اولاً متواتر تمام رواه ابو هريرة - [00:02:54](#)

ابن عمر وجابر وانس وابن عباس وابن مسعود وابو بكر واوس بن ابي اوس وعمران بن حصين وابو مالك الاشجاعي واخرون رواه اخرون يعني حوالي مسلا سبعة عشر عشرين صحابي يعني - [00:03:17](#) وهو عن ابي هريرة متواتر. روى اكثر من ثلاثين تابعي. عن ابو هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة وحده ولم يتكلم فيه عالم قط في هذا الحديث مجمع على صحته - [00:03:37](#)

من كل اهل العلم قديما وحديثا ويكفي ان اقول لك انه متواتر متواتر يعني خلاص ما فيش حد بيتكلم فيه اه الحاجة الثانية انه الايات الكريمة التي ذكروها تعارض هذا الحديث - [00:03:58](#)

طبعا ليس ثمة معارضة اطلاقا لكن خلونا نتدرج في المعنى ونفهم الناس بهدوء في معنى الحديث الناس ثلاثة مسلم وكافر دول طرفان ومنافق هل هناك سبيل الى القسم الرابع؟ لأ. ما فيش. هم الثلاثة دول - [00:04:21](#)

كلمة الناس لفظ يفيد العموم قد يرد عاما يراد به العموم ويورد عاما يراد به الخصوص اما ان يرد عاما يراد به العموم كقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:04:57](#)

من الناس المخاطبون في هذه الاية كل بني ادم. نعم. مخاطبون بهذه الاية كلهم كلهم بلا استثناء. من من كان من ذرية ادم عليه السلام عندنا الالف واللام في كلمة الناس - [00:05:25](#)

تفيد العفو للعموم وجميعا من الفاظ العموم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فاذا هذه لفظة عامة يراد بها الاية؟ العموم وقد ترد هذه اللفظة العامة دي يراد بها الخصوص - [00:05:44](#)

كقول الله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا من الناس المقصودين بالاية المسلمون وحدهم. طب ايه الدليل على كده قرآن وسنة الدليل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ما رحش المسجد الحرام -

[00:06:05](#)

بلاش حج خلاص الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحجن البيت بعد اليوم مشرك يبقى بواقع الاية في سورة التوبة وواقع الحديث دل على ان كلمة الناس واذن في الناس في الحج انه يقصد به المسلمون دون ايه؟ دون الكافرين دون غيرهم. اذا -

[00:06:30](#)

لفظة الناس في هذه في هذه الاية اؤذن في الناس جاءت عامة يراد بها الخصوص خصوصا المسلمين. جميل اوي قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. صلى الله عليه وسلم. امرت ان اقاتل الناس - [00:06:57](#)

قلنا الناس ايه ثلاثة نشيل الناس ونحط مكانها واحد من الثلاثة دول امرت ان اقاتل المسلمين حتى يقولوا لا اله الا الله. ينفع المعنى؟ لأ طبعا. ما ينفعش المعنى لانهم يقولوا لا اله الا الله. يبقى المسلمين ايه - [00:07:14](#)

مستثنيين مستثنون. مستثنيين من هذا امرت ان اقاتل المنافقين حتى يقولوا لا اله الا الله ينفع؟ لأ ما ينفعش لانهم يقولوها اصلا. يقولوها تمام؟ يبقى مين اللي فاضل الكافرين بقي الكافرون. تمام؟ نعم. جاء نص الرواية عند ابي داود والنسائي. وقد رواه البخاري

معلقا - [00:07:33](#)

امرت ان اقاتل المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله البخاري روى هذا الحديث باللفظة دي معلقا ووصله ابو داود عن يحيى ابن ايوب والنسائي رواه عن محمد ابن عيسى - [00:08:00](#)

آ ابن القاسم ابن سميع عن حميد الطويل. الاتنين بيرووا عن حميد الطويل بلفظ المشركين. وآ ابن المبارك هو واللي روى ايه لفظه امرت ان اقاتل الناس. هم الثلاثة دول بس - [00:08:22](#)

اللي رووا الحديث عن حميد طويل عن انس. ما فيش ما راى حد غيرهم خالص الحديد ده. اذا الحديث بقى انتهى على ايه امرت ان اقاتل المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله. جميل - [00:08:37](#)

المقصود فليس المقصود هنا قتال عموم الناس ان قتال شرط حتى يقولوا لا اله الا الله. حتى يقولوا بعدين لسه في الكلام عشان يتضح اكثر. بعد ما احنا وقلنا المقصود بالقصة المشركين وحدهم. آ - [00:08:56](#)

حديث بريدة ابن الحصيب في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا على جيش او سرية امره بتقوى الله في خاصة نفسه تمام؟ نعم. وقال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله وقتلوا من كفر بالله - [00:09:15](#)

ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا تمام؟ واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خلال. الى واحدة من ثلاث خلال ادعوه الى الاسلام فان قبل فان اسلم يعني فاقبل وكف عنه - [00:09:41](#)

تمام؟ نعم ثم ادعه ان يتحول من داره الى دار المهاجرين وانه ان تحول فله ما للمهاجرين وعليهما على المهاجرين وان ابي ان يتحول فيعامل كاعراب المسلمين ويجري عليه حكم الله الذي يجري على المؤمنين وليس لهم في الغنيمة والالفاء شيء - [00:10:13](#)

الا ان يجاهدكم عليه مع المسلمين تمام دي نمرة اثنين. نمرة ثلاثة وان ابوا وظل على كفرهم فاسألهم الجزية الجزية فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتله تمام. تدريج. تدريج اهو. استعن بالله وقاتله. يعني - [00:10:38](#)

عند اجماع الائمة انه لا يقاتل الكافر لمجرد انه كافر هذا شيء لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في سيرته ولا في سيرة اصحابه انه يروح يقتل واحد لمجرد ان هو كافر - [00:11:10](#)

لأ هذا ممنوع خالص وده اجماع الائمة كلهم ولا نعلم احدا يعني من الائمة الكبار كده خالف في هذا قال يعني عفوا معلش يعني ليس في شرعنا ما يدعو الى قتال مجرد لمجرد في الدين. ده كافر - [00:11:28](#)

المفروض يتقتل ده غير موجود. وانما هناك علم غاية. اه طبعاً. من قتال هؤلاء الكافرين. انت احنا درجناهما. ده واحد كافر. قال لك اسلم اسلم. خلاص اقبل منه وكف عنه - [00:11:50](#)

آ اسلم ولكن لا يريد ان يذهب الى دار المهاجرين خلاص يفضل مكانه ولكن ليس في الغائمة ولا الفية شيء الا ان يجاهد كما يجاهد الايه؟ المؤمن المؤمنون. ولكن يجري عليه حكم الله - [00:12:04](#)

اللي موجود في القرآن والسنة ويبقى كاعرابي مسلمين. اللي هم على حواشي الايه؟ على حواشي بلاد المسلمين. ليس لهم في الفئات. ليس لهم في الفية شيء. او ان هو ايه - [00:12:19](#)

اذا اراد ان يظل على دينه اهلا وسهلا هات الجزئية. ما فيش هات الجيزة ان ابي كل حاجة وصده عن الدعوة استعن بالله ايه؟ يستعن بالله ويقاتله. فالنهارده ده المعنى المستقيم للحديث - [00:12:29](#)

خلاص انما عشان يعارض احاديث بمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا يجوز لاحد ان يضرب كتاب الله بعضه ببعض. نعم قال الله عز وجل ان هو هنا يقول ان ربنا خير الناس ما بين الكفر والايمان - [00:12:45](#)

ازاي الكلام ده والله عز وجل يقول ولا يرضى لعباده الكفر ويقول ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون لكن معنى الكلام عند اي بني ادم بي فهم - [00:13:03](#)

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هذه عبارة تهديد زي انت لما تيجي على ابنك وتنصحه. الولد بيلعب مسلا ما بيزاكرش او ما بيصليش او الى اخره. تقول له آ اعمل كذا كذا وانا نصحتك وانت حر - [00:13:20](#)

انت حر دي اي بني ادم يفهم منها انه حر؟ ابدأ ولا ايه ولا تهديد وانه ليس حراً ان يفعل ما يريد نعم. لا واضح انه تهديد. فربنا عز وجل عندما يقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. مش معناها عايز تكفر على راحتك - [00:13:35](#)

ارضى لك ان تكفر او عايز تؤمن ارضى لك ان تؤمن. لأ الكلام مش كده خالص. ليس عليك هداهم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء الحديث لا يعارض اطلاقاً - [00:13:53](#)

لا الايات اللي انت ذكرتها اه ولو شاء ربك لامن ما في الارض كلهم جميعاً. فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ليس النبي صلى الله عليه وسلم على احد مسيطر. لكن في قوانين - [00:14:06](#)

عفوا لعل هذه المعني بها مخاطبة امور القلوب. اعمال القلوب لست بمسيطر وليس عليك هداهم. هذه انما مهما بذلت من من نفسك ومن روحك ومن جهدك كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم. فلعلك دافع عن نفسك. لن تكون الهداية من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)